Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

1 - خوف تأمّلي، وهو يدفع إلى التفكير وحساب المخاطر. فأولى نتائجه الحذر الشديد الذي يؤدّي إلى الانتباه المركّز لمظاهر التهديد والتفكير في الطرق البديلة لمواجهتها. وثانيها: إنه يبعث على تقوية الحاجة للحصول على ضمانات لتخفيف الانفعال.

2 - أما النوع الثاني فهو ما يسمى بالرعب العصابي، وهو حالة انفعالية تستمر درجتها عالية، وتحول دون تأثّر الفرد أو استيعابه للمعلومات الجديدة.

الحكم بالبراءة:

ولقد تكاملت الخطة بلمساتها الأخيرة، غير أن الذي بقي إنما هو اختيار من يتولى مهمة التنفيذ.

ويطّلع صاحب القصر على النتائج التي تضمّنها التقرير النهائي فيبادر بطلب يوسف أن يمثل بين يديه، وإذا بالسجين يرفض أن يخرج من سجنه قائلاً للرسول ﴿ارْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ﴾[1] يلفت يوسف عليه السلام النظر إلى التحقيق في قضيته لينبّه أذهان القوم إلى شيء يخصّه دونهم، وكأنه يؤثر بذلك أن يبقى حيث هو بعيداً عن جو التحقيق حتى لا يثير اتصاله بصاحب القصر شبهة التأثير على سير أحداث التحقيق، ولم يشر إلى الطرف الآخر صاحب الدعوى؛ لأنه يريد أن يضعها أمام ضميرها وجهاً لوجه بعد سماع أقوال الشاهدات.

ثم تبدأ مرحلة التحقيق بالخيط الأول، حيث يوجّه السؤال إلى النسوة اللاتي حضرن الوليمة القصرية وعرفن سر القضية: ﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ﴾[2] شهادة النفي

(1) سورة يوسف، الآية: 50.
(2) سورة يوسف، الآية: 51.